

دوات البحث العلمي

عرّف أدوات البحث العلمي بأنها مجموعة من الوسائل التي تخدم البحث أو الدراسة قيد الإعداد، وتُسَهِّل على باحث عمليات جمع، وتنظيم، وتحليل، وتصوّر، ونشر ائج البحث أو الدراسة،^[١] وهناك عدّة أنواع لأدوات بحث العلمي التي يجب على الباحث أن يكون على إطلاع جيّد بها، بحيث يكون مُدركاً لنقاط القوة ونقاط ضعف الخاصة بكلّ منها، وكيفية استخدام كلّ أداة نّها؛ لأنّ هذا يُساعده على تحديد الأداة الأنسب لرأسته، ومن الممكن أن يستخدم الباحث أكثر من أداة ي بحثه على أن يكون قادرًا على تحقّل التكاليف مالية لاستخدامها؛ وذلك لينجح في توظيف كلّ أداة وصول إلى النتائج المنتظرة من الدراسة، ففي حال شل الباحث باختيار الأداة الصحيحة أو أساء استخدامها، فإنّ نتائج البحث لن تكون دقيقة.^[٢] و غيما تي أهم أدوات البحث العلمي التي يُمكن استخدامها:

تعريفها هي توجيه الحواس لمشاهدة ومراقبة سلوك معين أو ظاهرة معينة وتسجيل جوانب ذلك السلوك أو خصائصه . فهناك ظواهر لا يتمكن الباحث من دراستها عن طريق المقابلة أو الاستبانة ولا بد للباحث من اختبارها بنفسه مباشرة مثل العادات والتقاليد الاجتماعية والاحتفالات والأعياد وغيرها ، حيث تتطلب هذه المواقف من الباحث أن يعيشها بنفسه بملاحظة واعية .

أنواع الملاحظة:

(1) الملاحظة المباشرة وغير المباشرة: الملاحظة المباشرة هي التي يقوم فيها الباحث بملاحظة سلوك معين من خلال اتصاله مباشرة بالأشخاص أو الأشياء التي يخو بدراستها ، أما الملاحظة غير المباشرة : فهي التي يقوم بها الباحث بالاطلاع على السجلات والتقارير والمذكرات التي أعدها الآخرون ، فحين يراقب الباحث عدداً من الطلاب المتسربين من المدرسة أو عدداً من الطلبة ذوي السلوك العدواني فإنه يقوم بملاحظة مباشرة ولكنه حين يدرس ملفاتهم في المدرسة وتقارير معلميه فإنه يقوم بملاحظة غير مباشرة .

سبحي المثال (2) إعداد بطاقة الملاحظة السابقة
السابق ستحتوي بطاقة الملاحظة على البيانات التالية: مدة كلام المعلم بالدقائق
ومدة كلام الطلاب بالدقائق، والتوجيهات التي يصدرها المعلم، وأنماط الثناء
والعقاب التي يستخدمها ... الخ .

(3) التأكد من صدق الملاحظة، ويتم ذلك عن طريق :
أ) إعادة الملاحظة أكثر من مرة وعلى فترات متباعدة .

ب) مقارنة ما يلاحظه الباحث مع ما يلاحظه باحث آخر في نفس المجال، حيث
يعتمد بعض الباحثين لتدريب مساعدين لهم على الملاحظة حتى يقارنوا
بلاحظه المساعد مع ما يلاحظه هو .

(4) التسجيل أثناء الملاحظة دون تأجيل، لماذا ؟

وقد يعتمد بعض الباحثين لاستخدام أدوات التسجيل أو الكاميرات إلا أن ذلك يجب
أن يتم بموافقة الأشخاص المعنيين بالملاحظة وفي مواقف طبيعية .